

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الفقه وأصوله
شعبة الفقه

كتاب

نَوَادِرُ مَعْلَى بْنِ مَنْصُورِ الرَّازِيِّ الْحَنْفِيِّ

المتوفى سنة (٢١١ هـ)

من باب ما يفسد الماء إذا وقع في بئر أو إناء حتى نهاية الكتاب
(باب العتاق والمكاتب والمدبر وأم الولد خاتمة أبواب الكتاب)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه

عبد الله بن عابد المالكي

ناصر بن محمد الغامدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل جل وعلا : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات) ^(١) أحمده على ما هيا لنا من طرق العلم والتعلم والبحث والتحقيق ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين القائل : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " ^(٢) ، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فلقد ترك لنا أسلافنا الأوائل وعلمائنا الأفاضل ثروة فقهية عظيمة ، كانت ثمرة جهود علمية مُضْنِيَّة وشاقَّة ، أودعها العلماء عصارة أفكارهم وخلاصة نتاجهم فامتلت خزائن المكتبات بكنوز نفيسة من المخطوطات العلمية في مختلف أبواب الفقه وفروعه ؛ لم يزل الكثير منها رهين الخزائن بعيداً عن طلبة العلم ، مع الأهمية البالغة لما تضمنته واشتملت عليه ، وإن كتاب « نواذر

معلى بن منصور الرازي » ، من أمثلة تلك النفائس التي لا تزال رهينة الخزائن لم تطلها عناية المحققين حتى الآن ، فأضحت في طي الكتمان أو الضياع .

وكان من توفيق الله لي أن أبسط اليد لتحقيق تراث أحد أسلافنا من علماء الأمة وفقهائها الأقدمين ، ألا وهو العلامة الحنفي : معلى بن منصور تلميذ أبي يوسف ، ومحمد ؛ صاحبي الإمام الأعظم - أبي حنيفة النعمان - لكتابه (النواذر) ، والله المستعان . ومن الأسباب التي جعلتني أقوم بدراسة هذا الكتاب وتحقيقه ما يلي :

أولاً : الرغبة الصادقة في ممارسة التحقيق وخوض غماره ،

(١) سورة المجادلة ، آية (١١) .

(٢) أخرجه البخاري ، في كتاب : العلم ، باب : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ،

(١ / ٤٢) ، ح (٧١) ؛ ومسلم ، في كتاب : الزكاة ، باب : النهي عن المسألة ،

(٢ / ٥٩٢ - ٥٩٣) ، ح (١٠٣٧) .

وكشف أسرار ه ، ومعايشة مشاكله ؛ حيث إن معرفة علم التحقيق من الأمور التي لها صلة بكتب التراث ، فتأقت نفسي إلى أن تكون أطروحتي في مرحلة الماجستير تحقيقاً حتى أشارك في استخراج مكنونات التراث الإسلامي ، ونشرها للعالم .

ثانياً : أهمية هذا الكتاب التي تكمن في : قدمه ، وفقه صاحبه وأمانته^(١) .

ثالثاً : أهمية كتب النوادر في الفقه الحنفي ، حيث إنها تأتي في المرتبة الثانية بعد كتب ظاهر الرواية^(٢) .

رابعاً : كثرة المصادر المعتمدة الناقله عنه في المذهب الحنفي .

خامساً : أن الاشتغال بالتحقيق - عموماً - يورث الباحث فائدة عظيمة من خلال تعرفه على طرق العلماء الأقدمين في التصنيف كما يجعله يتتبع نصوص من قبله ومن بعده ممّا يُعرفه بجمع من العلماء والكتب ، ويبصره - أيضاً - بعلوم لم يكن يعرفها ، وأعلام كان يجهلهم - من قبل - مما يثري حصيلته العلمية ويزيد من ثقافته واطلاعه .

سادساً : التعرف على المذهب الحنفي - على وجه الخصوص - من خلال تحقيق هذا الكتاب ، والاطلاع على طريقة علمائه في الاستدلال والاستنباط ، لاسيما وأنه أقدم المذاهب الفقهية الأربعة على الإطلاق .

ومما يبيّن أهمية هذا الكتاب - أيضاً - قدمه ، فصاحبه الإمام معلى بن منصور توفي عام (٢١١ هـ) - على الأرجح - كما أن مؤلفه من كبار أصحاب الصاحبين - أبي يوسف ومحمد - ؛ وقد احتوى كتابه على روايات عن أئمة المذهب الحنفي - أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن - في المسائل الفقهية .

لذلك فقد استعنت بالله عز وجل على القيام بتحقيق النصف

(١) انظر : الجواهر المضئية (٣ / ٤٩٢) .

(٢) انظر : الطبقات السنية (١ / ٣٤ - ٣٥) .



الثاني من الكتاب وذلك من بداية كتاب الوضوء والغسل والصلاة
والجمعة والعيد والاستسقاء والجناز من نواذر معلى بن منصور
الرازي إلى باب العتاق والمكاتب والمدبر وأم الولد خاتمة أبواب
الكتاب .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
خطة التحقيق	٤
منهج التحقيق	٨
المصطلحات والاختصارات والرموز المستعملة في التحقيق	١١
كلمة شكر وامتنان	١٢
القسم الأول : الجانب الدراسي ، وفيه فصلان :	١٤
الفصل الأول : التعريف بالمؤلف ، وعصره ، وفيه مبحثان : ١٥	
المبحث الأول : التعريف بالمؤلف ، وفيه سبعة مطالب : ..	١٦
المطلب الأول : اسمه ، ونسبه	١٧
المطلب الثاني : ولادته ، ونشأته	١٨
المطلب الثالث : مشائحه ، وتلاميذه	١٩
المطلب الرابع : عقيدته ومذهبه الفقهي	٢٧
المطلب الخامس : آثاره	٢٩
المطلب السادس : ثناء الناس عليه	٣٠
المطلب السابع : وفاته	٣١
المبحث الثاني : دراسة عصر المؤلف ، وفيه ثلاثة مطالب : ٣٢	
المطلب الأول : الحالة السياسية في عصر المؤلف	٣٣

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني : الحالة الاجتماعية في عصر المؤلف	٤١
المطلب الثالث : الحالة العلمية والفكرية والثقافية في عصر المؤلف	٤٣
الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وذلك في ستة مباحث :	٥٠
المبحث الأول : التعريف بكتب النوادر وأهميتها في المذهب الحنفي	٥١
المبحث الثاني : التحقق من : عنوان الكتاب ، ونسبته إلى مؤلفه	٥٣
المبحث الثالث : أهمية الكتاب ، ومنزلته العلمية	٥٥
المبحث الرابع : منهج المؤلف في الكتاب	٥٧
المبحث الخامس : نقد الكتاب بذكر محاسنه وبيان المآخذ عليه	٥٩
المبحث السادس : وصف النسخة المخطوطة	٦١
نماذج من المخطوط	٦٣
القسم الثاني : النص المحقق	٦٩
باب ما يفسد الماء إذا وقع في بئر أو إناء من النوادر	٧٠
باب الوضوء والغسل	٧٥
باب التيمم	٩٠
باب المحيض والاستحاضة	٩٤

الموضوع	الصفحة
باب ما يصيب الثوب مما ينجسه أو الخف وغيره	٩٧
باب الجرح يظهر منه الدم	١٠٤
باب المسح على الجبائر ، والخفين ، والجوربين	١٠٧
باب المواقيت	١١٣
باب جامع	١١٩
باب السهو في الصلاة	١٤٨
باب ما يفسد الصلاة والقراءة والدعاء ، وغير ذلك	١٥٥
باب صلاة المسافر	١٥٧
باب صلاة التطوع ، وسجدة التلاوة	١٦١
باب صلاة الجمعة	١٦٤
باب صلاة العيد ، والتكبير ، والاستسقاء	١٦٧
باب الجنائز	١٧٦
باب النواذر في الصيام ، والنذور ، والصدقات	١٨٥
باب الزكاة في المال ، والسائمة ، وصدقة الفطر	١٩٤
النواذر في الوصايا	٢١٠
النواذر في الوكالة والخصومات	٢٥٧
باب في الشركة	٢٧٤
باب من الوكالة	٢٧٩
باب في المضاربة	٢٨٠

الموضوع	الصفحة
باب في المأذون له في التجارة	٢٩٣
من النوادر في الهبة	٣٠٣
النوادر في الغصب	٣١٢
باب من النوادر في القرض، والوديعة، والعارية، واللقطة	٣٢٢
باب الوقف	٣٢٧
باب من الحدود في الزنا	٣٢٩
باب من النوادر في الحدود	٣٤٢
باب من النوادر في السرقة	٣٥٠
باب من النوادر في السرقة وقطع الطريق	٣٥٨
باب من النوادر في الأشربة	٣٦٤
باب من النوادر في الصيد والذبائح	٣٧٣
باب من النوادر في النكاح	٣٧٦
باب من القتل يوجد في محله أو سفينة أو داره	٣٩٣
باب في الجنين	٤٠١
باب من الجناية على العبد	٤٠٤
باب في جناية العبيد على غيرهم والجناية عليهم	٤١٩
باب من النوادر في العتاق والمكاتب والمدبر وأم الولد	٤٢٣
الفهارس	٤٤٩
أولاً : فهرس الآيات القرآنية	٤٥٠

الموضوع	الصفحة
ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار	٤٥٦
ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لهم	٤٥٩
رابعاً : فهرس البلدان والأماكن المعرف بها	٤٦٤
خامساً : فهرس الضوابط الفقهية	٤٦٦
سادساً : فهرس المصطلحات والغريب	٤٦٧
سابعاً : فهرس المصادر والمراجع	٤٧٨
ثامناً : فهرس الموضوعات	٤٩٥